بانه جمع بين الاقرار لله بالالهية وحده والاعتراف له انه
خالقه ولنفسه بالعبودية وبالعهد الذي اخذه عليه
والرجاء في ما وعده والاستعاذة به من شر ما جنى على نفسه
واضافة النعما التي عليه الى مولاه وذنبه الى نفسه ورغبته
في مغفرة ذنبه والاقرار انه لا يقدر احد على مغفرة
الذنوب الا الله سبحانه فيجوز ان يطلق عليه الاستغفار
لان معنى الاستغفار المعلوم لغة وعادة هو استغفر
الله بما ذكرته وجه يفضل هذا الاستغفار المشار
اليه بهذه الصيغة المعروفة لغة وعادة تنبيه لك
حقيقة الحكمة في ذلك عندنا والله اعلم وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي
الخ ما تقدم من قالها في النهار موقنا بها ومات
فهو من اهل الجنة ومن قالها في الليل موقنا بها ومات
فهو من اهل الجنة ومعنى موقنا اي مخلصا من قلبه
مصدقا بثوابها وقوله من اهل الجنة اي ممن يدخلها
ابتداء من غير دخول النار وقال الامام البلالي في مختصر
الاحياء اذ التف(؟) سيد الاستغفار وجرع(؟) لمن عسر عليه
المرتد(؟) سهل واللفظ لسانه قال الشيخ زروق وقع
جزيه(؟) فيه(؟) وقوله اللهم اني اصبحت منك في نعمة
وعافية وستر واتمم نعمتك علي وعافيتك وسترك

في الدنيا



في الدنيا والاخرة ثلاثا ويقال في المساء امسيت
بدل اصبحت والنعمة من لين العيش وخصبه او الشيء
المنعم به اذ كثيرا ما يراد به فعال بمعنى المفعول كالذبح
وهو على قسمين نعمة نفع ونعمة دفع وكل منهما
لا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فينبغي للانسان
ان ينظر في نعم الله تعالى عليه ويشكره على ذلك
واعظم النعم على العبد الايمان وقوله وعافية هي السلامة
من الاسقام والبلايا وقوله وستر هو ما يلبس الشيء
اي لما يستتر به ويحول بينه وبين الافات واما بفتح
السين فمصدر او من قوله منك ابتدائية وهو
في محل نصب على الحالية من قوله في نعمة وقدم ليفيد الاختصاص
والمعنى اللهم اني اصبحت في نعمة كائنة منك لا من غيرك
وهكذا ما بعده وقوله واتمم بالتفكيك كقوله عز وجل
اتمم لنا نورا وروي واتم بالادغام اي اسبغ وادم علي
ما تفضلت به من غير استحقاق مني بذلك دنيا واخرى
التقدير والعقد(؟) ارادته الحصر اي اتمم نعمتك
علي وعلى غيري فيكون من التعاون على البر والتقوى
بالدعاء للغير وقوله ونعمتك بمعنى انعامك وهو
مصدر وعليه فيفتح السين من قوله وسترك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى

Copyright © King Saud University